العادية التي يجتازها الطفل ، متفشية لدى قسم من أطفال قرى الحدود ، وكانت هذه الظاهرة من بين الظواهر الاخرى التي استدعت قيام « المعالجة الخاصة » في الكيبوتسات .

٣ ــ تعاطي الحبوب المنومة : لقد اصبح الكثيرون من سكان قرى الحدود نتيجة الارق والتوتر النفسي من عداد المدمنين على تعاطي الحبوب المنومة والاقراص المهدئة للاعصاب .

٤ ــ التأهب النفسي الدائم لمواجهة اي طارىء : لقد غدا الاطفال في حالة تأهب دائم لمواجهة اي طارىء « فالباب الذي يطرق في الصف ، او الفرض الذي يسقط ويحدث ضجة ، يجعلهم يقفزون بفزع ، ويركضون نحو الباب وهم يصرخون : كاتيوشا ، قذائف ، انقذينا ايتها المعلمة»(٣٥) .

٥ ــ الخوف من ظواهر طبيعية : اصبح قسم كبير من اطفال قرى الحدود اسرى الخوف من الرعد لتشابه الاصوات التي يحدثها بأصوات انفجارات الكاتيوشا والمتفجرات . تقول « داليا » من مستوطنة « الكوش » القريبة من الحدود اللبنانية « لقد اعتقدنا ان هذا (الانفجار) صوت رعد ، لانه وقع اثناء هطول الامطار ، لقد خفنا من الرعود وناديا على امنا »(٣٦) . ومن الطريف أن يصبح اطفال كيبوتس مسادة في غور الاردن يتخوفون من الرعود اكثر من تخوفهم من الانفجارات العادية « فالاولاد اعتادوا على الانفجارات العادية لدرجة انه عندما كانوا ينذهلون في الشتاء من اصوات الرعود ، كان الآباء يسكتونهم بقولهم : لا تخافوا ، هذه ليست رعود ، بل اصوات قذائف! »(٣٧) .

٦ ــ عدم القدرة على التركيز : اصبحت ظاهرة عدم القدرة على التركيز خاصة لدى تلاميذ المدارس ظاهرة واضحة في قرى الحدود ، وقد تفشت هذه الظاهرة ايضا بين صفوف البالغين .

٧ ــ التشاؤم : من بين الظواهر السلبية التي اخذت تظهر بين صفوف السكان ولا سيما التلاميذ ، النظرة التشاؤمية تجاه الحياة ، فقد غدت الالوان الضبابية تحل محل الالوان الزاهية في رسوماتهم ، كما حلت المنازل المهدومة وجثث القتلى في هذه الرسومات محل المناظر الجميلة(٣٨) .

٨ ــ عدم القدرة على التكيف : من بين الظواهر السلبية التي تفشت بين سكان القرى وخاصة الاطفال والفتية ، ظاهرة عدم القدرة على التكيف مع الظروف والاوضاع الجديدة . فقد اصبح الملجأ مثلا ، المكان الامين الذي ترتاح اليه نفسية الاولاد اثناء النوم ، وقد اصبح البعض لا يطيق النوم الا بداخله ، ويضرب يجآل احد سكان كيبوتس « بيت زيرع » في غور الاردن مثلا على عدم القدرة على التكيف بقوله : « لقد سافر صديقي مع ابنه الى كيبوتس « بيت الفا » وطلب ابنه النوم في الملجأ ، ولكن بما انه لا يوجد هنالك ملجأ ، اضطرا للعودة الى مستوطنتهم لان الابن رفض النوم في غرفة الاولاد »(٣٩) وتضرب احدى معلمات كريات شموناه مثلا على عدم قدرة التلاميذ على التكيف مع الاوضاع الجديدة بقولها : « قبل مدة قصيرة ذهبنا مع تلاميذ الصف الخامس للاستجمام في « نفيه شأنان » ... في الليلة الاولى واجهنا صعوبة في النوم ، لكون المكان غريبا وايضا لكون التلاميذ يتصعبون في التعود على هذا المكان الذي يخلو من الكاتيوشا والملاجىء . واخيرا استسلموا للنوم وبعد مدة قصيرة انهار سرير مكسور واحدث ضجة ، وكان عليك ان ترى اولاد كريات شموناه : قفزوا بفزع من فوق اسرتهم ، وركضوا يفتشون عن مخبأ وهم يصيحون : ايتها المعلمة انهم يهاجموننا ، بينما التجأ قسم منهم على الفور تحت الاسرة ، بالضبط كما علموهم في البيت . وكنت عند منتصف الليل اقف واقنعهم بأننا الان بعيدون عن الحدود ، انهم لا يهاجموننا ولا يطلقون علينا الكاتيوشا . ولكن كان من الصعب اقناعهم للخروج من تحت الاسرة ، ولم